| | | | |
|---|---|---|---|
| المصـــــدر : | الشرق الاوسط | | |
| التـــاريخ : | 23-07-2006 | العـــدد : | 10099 |
| الصفحـات : | 11 | المسلسل : | 40 |


### الأمير سلطان: السعودية لن تألو جهدا في سبيل تطويق الأزمة الناشبة في المنطقة

# الرياض وباريس تدعوان إلى إحياء خارطة الطريق ومبادرة السلام العربية

جدة ـ باريس: «الشرق الأوسط»

جددت المملكة العربية السعودية وفرنسا، الدعوة إلى الوقف الفوري للعمليات العسكرية الإسرائيلية في لبنان والأراضي الفلسطينية، والعمل على إحياء خطط السلام كخارطة الطريق ومبادرة السلام العربية التي أعلنها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، وتبنتها قمة بيروت في عام 2002.

كما جدد البلدان في بيان مشترك صدر في باريس أمس، في ختام زيارة الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد السعودي، تنديدهما الشديد بأعمال العنف التي تستهدف المدنيين بشكل خاص، والممتلكات والبنى التحتية، والتي تأتي في تعارض صارخ مع كل القوانين الدولية والإنسانية، وأكد البيان أن الجانبين «تناولا الأحداث الأخيرة التي تمر بها منطقة الشرق الأوسط، خاصة في لبنان والأراضي الفلسطينية».

وفي الشأن العراقي، أكد الطرفان على أهمية بذل الجهود التي تضمن سلامة ووحدة ذلك البلد وعودة استقراره، والبعد عن الطائفية، وكل تدخل في شؤونه الداخلية والتنسيق في ذلك مع دول الجوار وكافة الدول الأخرى المعنية. واعتقادا من البلدين بأن الحل السياسي هو الوسيلة الوحيدة التي تضمن استقرار المنطقة، فقد دعوا الجميع الى تحمل المسؤولية للابتعاد عن تصعيد العنف والعمل على احترام القانون الدولي وسلام وأمن الشعوب، وأدان الجانبان الإرهاب بكل أشكاله وأيا كان مصدره، مؤكدين أهمية التعاون والتنسيق الدوليين لمكافحته واضطلاع الأمم المتحدة بدورها في هذا المجال.

من جهة ثانية، أوضح البيان أن الطرفين «تبادلا وجهات النظر حول المسائل المشتركة، التي تهم البلدين على الساحتين الاقليمية والدولية، بما يسهم في تعزيز الامن والاستقرار الدوليين».

وكان ولي العهد السعودي قد اختتم أمس زيارته لفرنسا استمرت عدة أيام، التقى خلالها الرئيس الفرنسي جاك شيراك، ورئيس وزرائه دومنيك دوفيلبان، ووزيرة الدفاع اليو ماري، وجان لوي دوبري رئيس الجمعية الوطنية، تم خلالها بحث العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل تعزيزها في مختلف المجالات ومتابعة النتائج المهمة التي حققتها زيارة خادم الحرمين الشريفين الى فرنسا عام 2005، وزيارة الرئيس جاك شيراك الأخيرة للمملكة، والنجاح الذي حققته الزيارتان في تكريس الشراكة الاستراتيجية بين البلدين، لتحقيق مصلحة البلدين والشعبين.

وبعد مغادرته الأجواء الفرنسية، أبرق الأمير سلطان إلى الرئيس جاك شيراك، وأكد على حفاوة الاستقبال الذي لقيه خلال الزيارة، وقال «قد سررت بلقاء فخامتكم وما أبديتموه من حرص على تعزيز أوجه التعاون بين البلدين في مختلف المجالات، وأشيد بالمباحثات معكم التي عززت عمق التواصل والتعاون بين البلدين بقيادة فخامتكم وخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود»، وأضاف «كما أود أن أنوه بما أبداه فخامتكم من آراء بناءة بشأن مختلف القضايا التي تهم بلدينا،

المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 23-07-2006 العـــدد : 10099
الصفحـات : 11 المسلسل : 40

والتطورات في منطقة الشرق الاوسط والتي جاءت متوافقة مع رؤى خادم الحرمين الشريفين». كما وجه برقية شكر وتقدير مماثلة إلى رئيس الوزراء الفرنسي.

من جهة ثانية، تطرق الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد السعودي إلى تطورات الأحداث على الساحة العربية، خاصة العدوان الاسرائيلي على لبنان والاراضـي الفلسطينية، وأوضح في كلمة ألقاها خلال استقباله مساء أول أمس في مقر اقامته بباريس بالسفراء العرب المعتمدين بفرنسا، أن السعودية عبرت عن موقفها في هذا الشأن بكل وضوح، كما أكده مجلس جامعة الدول العربية في اجتماعه الاخير بتأكيد وحدة العمل العربي المشترك في هذا الشأن وتفعيل التنسيق والتشاور المشترك في اطار الجامعة العربية في كل ما يتعلق بتطورات النزاع العربي الاسرائيلي، وما يتفق وقرارات القمم العربية.

وبين الأمير سلطان، أن المملكة من جانبها لن تألو جهدا من خلال اتصالاتها ولقاءاتها ومشاوراتها في سبيل تطويق الازمة الناشبة في المنطقة، كما أنها تدعو المجتمع الدولي للاضطلاع بمسؤولياته الشرعية والانسانية لإيقاف «العدوان الاسرائيلي السافر «مؤكدا دعم بـلاده الكامل للحكومة اللبنانية وجهودها للحفاظ على مصالح لبنان، وأيضا مساندتها الكاملة للسلطة الوطنية الفلسطينية وجهودها الرامية الى السيطرة على الموقف وسعيها إلى وحـدة القرار الفلسطيني، وأشار ولي العهد الى دور فرنسا تجاه العدوان الاسرائيلي على لبنان والاراضي الفلسطينية، ووصفه بـ«الدور الإيجابي» مؤكدا أن للرئيس الفرنسي جاك شيراك دورا بارزا في هذا، كما شدد في كلمته على تمسك المملكة بمبدأ وحدة العراق واستقلاله، متمنيا للجهود المبذولة لتحقيق مصالحة وطنية عراقية كل توفيق ونجاح»، وطالب الأمير سلطان بالعودة للتضامن العربي وعروبة الانسان العربي، وأكد أن السعودية لديها واجبات للعرب والمسلمين «ونحن في خدمتهم وهي خدمة للحرمين الشريفين نعتز بها».

وحضر اللقاء الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية، وبقية الوفد الرسمي المرافق له.

وكان الأمير سلطان بن عبد العزيز قد غادر باريس أمس، وودعه بمطار أورلي كل من الأمير السفير محمد بن فيصل بن تركي رئيس إدارة الاتحاد الأوروبي بوزارة الخارجية، والأمير مشعل بن عبد الله بن عبد العزيز الوزير المفوض بمكتب وزير الخارجية، والأمير سعود بن عبد الرحمن بن ناصر بن عبد العزيز، والأمير سعود بن عبد العزيز بن ماجد بن عبد العزيز، ووزير الصحة الفرنسي رونو دونديو، وسفير خادم الحرمين الشريفين بفرنسا الدكتور محمد آل الشيخ، والسفير الفرنسي بالسعودية شارل داراغون وعدد من كبار المسؤولين الفرنسيين.